المنظمتين . اما مجموعة القيادة بزعامة تهومي فقد اندفعت نحو الوحدة ليس بسبب تخوفها من خطر تنامي نفوذ الحركة التصحيحية فحسب ، وانما ، ايضاً ، رغبة منها في تزويد عناصر المنظمة باسلحة افضل وتوفير اسباب التدريب العسكري لافرادها ، وكذلك بهدف احتلال مكانة مرموقة في المنظمة الموحدة .

وهنالك عامل آخر ساعد على التوجه الوحدوي للطرفين (تهومي و« المدنيين ») يتمثل في رغبتهما بتوفير فرص انضمام اعضاء « المنظمة ب » الى سلاح الحراسة « نوطروت » التابع للهجناه والمسموح به رسمياً من قبل سلطات الانتداب[٩٦] .

اما الجناح التصحيحي فقد كان همه الاساسي في توجهه الوحدوي فرض نفسه كفريق مساو للفريق الآخر ، وبالتالي ، احراز مكاسب سياسية وحزبية .

وقد بدأ الحديث يدور حول الوحدة عقب اندلاع الثورة الفلسطينية ، فحدد بن ـ غوريون زعيم الحركة العمالية شروطها بامرين اثنين[٩٧] :

١ ـ ضرورة قيام وحدة حقيقية و« ليس شرعية الانفصال تحت غطاء الاتحاد » .

٢ ـ خضوع المنظمة الموحدة بشكل مطلق للوكالة اليهودية .

ومن الجدير بالذكر ان قادة الوكالة اليهودية ، وعلى رأسهم بن ـ غوريون ، وقفوا ضد مساهمة عناصر « المنظمة ب » في سلاح الحراسة المصرح به رسمياً ، قبل حدوث الوحدة الاندماجية ، وهيمنة الوكالة اليهودية على المنظمة الموحدة ، وبرر هذا الموقف بقوله : « ... لدينا اليوم امكانية محدودة من الدفاع الشرعي . ولن نفسدها بادخال عناصر غير مسؤولة ، قد ترتكب مجازر في بيت اسرائيل »[٩٨] . وكان ينعت المنظمة بـ « العصابة » وافرادها بـ « المتمردين » .

اما زعيم الحركة التصحيحية جبوتنسكي ، فقد ركز في احاديثه ، حول الوحدة ، على ضرورة الجلوس حول « مائدة مستديرة » مع الهستدروتيين الصهيونيين بدون اية شروط مسبقة . ولم يكن من السهل التوفيق بين التيارين الرئيسيين ، خصوصاً ، وان « المنظمة ب » لم تكن سوى مظهر لجوهر الخلافات العميقة بينهما . ومن هنا برزت اهمية دور تهومي والجناح « المدني » في تقليص شقة الخلافات وردم الهوة بين الموقفين . وفي محاولة منه لتحقيق ذلك اجرى تهومي مفاوضات مع بن ـ غوريون لم تسفر عن شيء ، ثم توجه الى باريس للاجتماع بجبوتنسكي للتداول في موضوع الوحدة . وهناك ، اعاد جبوتنسكي على مسامعه شرطه بهذا الشأن « الشرط الاساسي لذلك هو شعب واحد وبشوف واحد ... عن طريق المائدة المستديرة بين المعسكرين الراغبين في الوحدة »[٩٩] . وقد اعتبر تهومي ذلك بمثابة برنامج حزبي ليس بوسع منظمته طرحه كشرط للوحدة .

ومع ذلك ، وحيال تمسك جبوتنسكي بموقفه ، واصراره عليه ، وافق تهومي على عقد اتفاق « سري » معه ، في باريس في ١٩٣٦/٢/٥ ، نظم العلاقة بين الحركة التصحيحية وحركة « بيطار » وبين « المنظمة ب » ، واكد على ان تهومي يقود المنظمة بناء على تعيين زعيم الحركة